مبـــــــادئ علـــــــــم الاجتـــــــماع

دكتور / صابر احمد عبد الباقي

خرائط ذهنية للمساعدة على حفظ واستيعاب المادة ..

اعداد / Turning point

مقدمـــــه :-

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والتسليم .

اقدم لكم هذه الخرائط الذهنية والتي راعيت فيها هذه النقاط ..

ـــ الالمام بكافة محاور المحاضرات وعدم ترك اية نقطة سواء كانت اساسية او حتى فرعية فالمعروف في نهج الخرائط انما هي للمحاور الرئيسية .. لكن لتداخل المعلومات وكثرتها فصّلت جميع نقاط المحاضرة ليسهل للجميع استذكار المادة .

ـــ الحقب الزمنية في المحاضرة الاولى بدأت بالأقدم فالأحدث .

ـــ اضافة صور لبعض العلماء في المحاضرة الاولى ليسهل تذكر الاسماء .

ـــ لم التزم بتسلسل محتوى بعض المحاضرات بقدر التزامي بتسلسل افكار ومعلومات المحتوى بحيث ترتبط ارتباط وثيق يسهل معها المتابعة دون ان ينقطع حبل الافكار لتعاود من جديد البحث عن طرف الحبل .

ـــ اذا بدا لي اية ملاحظات سأضيفها فلم انتهي بعد من المنهج .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة (1)
تعريف علم الاجتماع

المحاور الاساسية للمحاضرة
1- نشأة علم الاجتماع
2 - موضوع الدراسة في علم الاجتماع

نشأة علم الاجتماع

المرحلة الاولى
التفكير الاجتماعي

المرحلة الفلسفية

تصور افلاطون في كتاب الجمهورية وتصور توماس مور T.moore في كتاب اليوتوبيا Utopia اهتما بوصف ما يجب ان يكون عليه المجتمع اكثر من دراسة المجتمع الواقعي دراسة موضوعية

الفلسفة الاجتماعية social philosophy نمت في اليونان /تبلورت في العصور الوسطى / ازدهرت في القرن الثامن عشر (عصرالتنوير) الذي يسبق مباشرة مولد علم الاجتماع

عيوب المرحلة الفلسفية :: تفكير ذاتي subjctive لم يكن تفكيرا موضوعياً Oppective يبحث في الظواهر الكائنة بالفعل بل كان تفكيرا ذاتيا يعبر عن المثل الاعلى الذي يتخيله الفيلسوف /// تفكيرمعياريى Normative لانة يضع معايير يجب الالتزام بها لتحقيق العدالة والرفاهية /// تفكيرغائي Finaliste لانة يضع نصب عينيه الوصول الى غاية وهدف

بداية ظهور علم الاجتماع كعلم مستقل في منتصف القرن التاسع

القوانين الوضعية : هي الشعور بأن الظواهر الاجتماعية تخضع كغيرها من الظواهر لقوانين تنظم سيرها وتطورها وكان هذا الشعور هو العامل الحاسم في تطور الدراسات الاجتماعية وخضوعها للتفكير العلمي وتغلبها على التفكير الفلسفي في نهاية القرن التاسع عشر

ابن خلدون : يعد اول من فطن الى ان دراسة المجتمع يمكن ان تكون موضوع لعلم خاص فاعتبر ان حوادث التاريخ اكبر معمل تجري فيه التجارب على سجيتها / نادى بقيام علم جديد للمجتمع سماه "علم العمران او الاجتماع البشري " **في مقدمتة الشهيره** عرف التاريخ تعريفاً صرفاً / درس الحياة الاجتماعية وكل ما يعرض فيها من حضارة مادية وعقلية / ربط بين علم الاجتماع والتاريخ بحيث يفيد في ايضاح الوقائع التاريخية / ربط بين علم الاجتماع وبعض العلوم الاخرى كعلم الخطابة وعلم السياسة

اوجيست كونت Auguste conte اول من صاغ مصطلح علم الاجتماع sociology في القرن التاسع عشر مصطلح مزيج بين اليونانية واللاتينية مقطعين اولهما socio = مجتمع Logy

اوجيست كونت قسم علم الاجتماع الى : قسمين **1-** الاستاتيكا الاجتماعية Social statics ويعبر عنها ايضاً بالبناء الاجتماعي social structure 2 - الديناميكا الاجتماعية social Dynamics ويعبر عنها ايضا بالتغير الاجتماعي social chang/ اعطى لهذا العلم اسمه الذي ستخدم حاليا / تقسيمة لعلم الاجتماع لايزال يستخدم حتى الان

العوامل التي اثرت في كونت وجعلته ينشئ هذا العلم ويدرس السلوك الانساني : الظروف الاجتماعية السيئة والتغيرات الواسعة في المجتمع الفرنسي نتيجة سير هذا المجتمع للتصنيع وظهور مشكلات منها :انفصال الناس عن اسرهم / الازدحام / سوء الاحوال السكنية

ابن خلدون سبق كونت ب550 سنة / اول من تحدث عن علم الاجتماع بوصفه علما مستقلاً له موضوع ومسائل ومنهج لم يكن كسابقيه مثل افلاطون الذي يتحدث عن جمهوريته الفاضلة

اهم علماء بدايات القرن العشرين

في فرنسا / اميل دور كيم Emile Dur keim

في انجلترا/هربرت سبنسر Herbert spencer

في المانيا / فرد يناند تونيز Ferdinand Tonnies

في امريكا / الفين جولدنر Alvin Gouldner

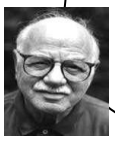

في امريكا تولكوت بارسونز Talcoot parsons

في المانيا / ماكس فيبر Max weber

موضوع الدراسة في علم الاجتماع

أ ـ دراسة المجتمع : هذا التعريف الاساسي وضعه اوجيست كونت كما سبق

ب ـ دراسة النظم لاجتماعية : عرفها اميل دور كيم بعلم دراسة النظم الاجتماعية

ج ـ دراسة الافعال والعلاقات الاجتماعية : موريس جنزبرج M.Ginsberg عرفها بعلم دراسة التفاعلات الانسانية ظروفها وآثارها

هنري جيدنجز H,Giddings عرفه بالدراسة العلمية للمجتمع

لستر وارد L.ward عرفه بعلم المجتمع

تشارلز بيدج C.page وروبرت ماكيفر R.maciver عرفاهما بالعلم الذي يدور حول العلاقات الاجتماعية

جون لويس جيلين J.L.Gillin وجون فيليب جيلين G.P.Gillin عرفاهما بعلم دراسة التفاعل الذي ينشأ عن الكائنات الانسانية

رينيه مونييه .R عرفه بالدراسات الوصفية المقارنة التفسيرية للمجتمعات الانسانية بحسب ما تشهد به مشاهدتها في الزمان والمكان

تعريفات عامة لعلم الاجتماع

تيرنر يرى ان علم الاجتماع هو الدراسة العملية للعلاقات الاجتماعية باشكالها البسيطة والمعقدة

فيرتشايلد H.P.Fairchild عرفه بعلم دراسة الانسان وبيئته الانسانية وعلاقتهما بعضهما

بارنز H.E.Barnes اكد على اهمية العلاقات الاجتماعية كعنصر اساسي تتكون منه الحياة الاجتماعية / يرى ان علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للسلوك الجماعي : أي دراسة العلاقات بين الافراد والعوامل التي تؤدي اليها وما ينشأ عنها من آثار

جميع هذه التعريفات بسيطة و سطحية تقتصر حول موضوع واحد قد يكون **:/** المجتمع بوجه عام **او** النظم الاجتماعية **او** الافعال والعلاقات الانسانية

اما انكلز فقد جعل مجالات الاهتمام في علم الاجتماع تشمل جميع وجهات النظر القديمة والحديثة ثم ذهب الى ان هذا العلم يهتم بثلاثة موضوعات رئيسية رتبها ترتيب تنازلي تبعا للحجم ودرجة التعقيد ـــ المجتمع ـــ النظم ـــــــ العلاقات الاجتماعية .

Turning point

المحاور الاساسية للمحاضرة :-

1- علم الاجتماع النظري والتطبيقي

2 - ميادين علم الاجتماع

المحاضرة الثانية

اتفق علماء الاجتماع على ان علم الاجتماع يؤدي الى : // المعرفه // والفهم للسلوك الانساني

اختلف العلماء حول ما اذا كان هذا العلم يسعى الى اكتشاف الحقائق الاجتماعية من اجل استخدامها في الحياة العلمية وتكوين مجتمع افضل فانقسموا الى 3 اقسام

علم اجتماع نظري بحت / العلماء الذين قالو بذلك بير ستد / ماكس فيبر / بيري

الغاية من هذا العلم النظري

دراسة الظواهر او النظم الاجتماعية دراسة تحليلية وضعية فقط لاكتشاف القوانين التي يخضع لها . بمعنى لهدف المعرفة فحسب

اما التطبيق فهو من اختصاص علوم اخرى يطلق عليها العلوم الاجتماعية التطبيقية

علم اجتماع تطبيقي في عام 1960 ,1970 العلماء الذين قالو بذلك جولدنر / بيكر / كولفاكس / لي

رأوا ان علم الاجتماع هو قوة فعالة لتخفيف الالام البشرية وتوجيه البشر في طريق البحث عن المستقبل الافضل

هدف علم الاجتماع التطبيقي

1 - استخدام المعرفة الوسيولوجية في حل المشكلات الاجتماعية بمعنى = مدى امكانية وضع حقائق علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية في مجال التطبيق العملي 2- الارتقاء بالنظم والأوضاع القائمة ومحاولة معالجة المعتل منها .

الاصلاح الاجتماعي :- يدخل في اطار هذا العلم جميع الدراسات المتعلقة بـ

التنظيم / التنسيق
المسح الاجتماعي
التخطيط لاجتماعي
الهندسة الاجتماعية

علم اجتماع نظري وتطبيقي معاً : ولا توجد حدود فاصلة بين العلمين

مطالب بأن يستمر في دراسة الموضوعات التي تسهم في تدعيم بناءه النظري وتمكنه من الفهم الشمولي لقضايا المجتمع على المستوى المقارن

مطالب ايضاً ان يدرس موضوعات تطبيقات لها اولوية من جهة نظر المجتمع او اقسامه او المسؤلين عن انشطته مثل التربية / التنشئة الاجتماعية / التنمية الاجتماعية

نتائج هذا الاتجاه

اثراء المعرفة بحقائق الحياة الاجتماعية

ذكر نورث هوايتهد ان المعرفة العلمية تستمد من مصدرين 1 - مصدر نظري يتمثل في الرغبة في الفهم واكتساب المعرفة 2 - مصدر تطبيقي يتمثل في الرغبة في توجيه افعالنا للحصول على الاهداف التي سبق تحديدها

الخلاصة علم الاجتماع لم يعد مقتصر على كونه علم أكاديمي بحت بل اصبح يتجه بشكل متزايد لأن يكون علم تطبيقي يطبق نتائج الدراسات على الواقع الاجتماعي بهدف حل المشكلات وإصلاح المجتمع

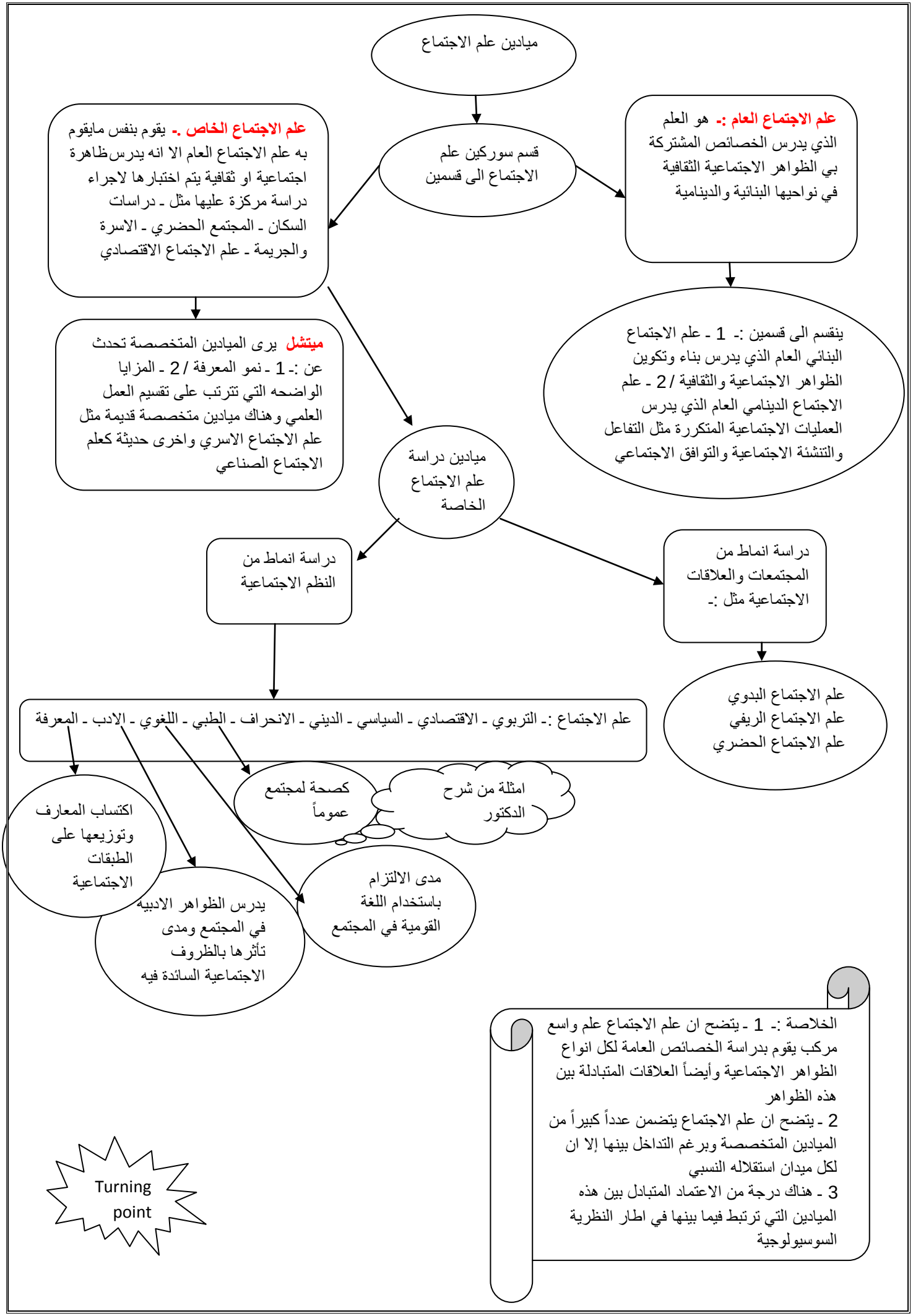
ميادين علم الاجتماع
قسم سوركين علم الاجتماع الى قسمين
علم الاجتماع العام :- هو العلم الذي يدرس الخصائص المشتركة بي الظواهر الاجتماعية الثقافية في نواحيها البنائية والدينامية
علم الاجتماع الخاص .- يقوم بنفس مايقوم به علم الاجتماع العام الا انه يدرس ظاهرة اجتماعية او ثقافية يتم اختبارها لاجراء دراسة مركزة عليها مثل ـ دراسات السكان ـ المجتمع الحضري ـ الاسرة والجريمة ـ علم الاجتماع الاقتصادي
ينقسم الى قسمين :- 1 ـ علم الاجتماع البنائي العام الذي يدرس بناء وتكوين الظواهر الاجتماعية والثقافية / 2 ـ علم الاجتماع الدينامي العام الذي يدرس العمليات الاجتماعية المتكررة مثل التفاعل والتنشئة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي
ميتشل يرى الميادين المتخصصة تحدث عن :- 1 ـ نمو المعرفة / 2 ـ المزايا الواضحه التي تترتب على تقسيم العمل العلمي وهناك ميادين متخصصة قديمة مثل علم الاجتماع الاسري واخرى حديثة كعلم الاجتماع الصناعي
ميادين دراسة علم الاجتماع الخاصة
دراسة انماط من النظم الاجتماعية
دراسة انماط من المجتمعات والعلاقات الاجتماعية مثل :-
علم الاجتماع البدوي
علم الاجتماع الريفي
علم الاجتماع الحضري
علم الاجتماع :- التربوي ـ الاقتصادي ـ السياسي ـ الديني ـ الانحراف ـ الطبي ـ اللغوي ـ الادب ـ المعرفة
كصحة لمجتمع عموماً
امثلة من شرح الدكتور
اكتساب المعارف وتوزيعها على الطبقات الاجتماعية
مدى الالتزام باستخدام اللغة القومية في المجتمع
يدرس الظواهر الادبيه في المجتمع ومدى تأثرها بالظروف الاجتماعية السائدة فيه
الخلاصة :- 1 ـ يتضح ان علم الاجتماع علم واسع مركب يقوم بدراسة الخصائص العامة لكل انواع الظواهر الاجتماعية وأيضاً العلاقات المتبادلة بين هذه الظواهر
2 ـ يتضح ان علم الاجتماع يتضمن عدداً كبيراً من الميادين المتخصصة وبرغم التداخل بينها إلا ان لكل ميدان استقلاله النسبي
3 ـ هناك درجة من الاعتماد المتبادل بين هذه الميادين التي ترتبط فيما بينها في اطار النظرية السوسيولوجية
Turning point

تنويه :ـ طريقة عرض الافكار تناسب جوهر المعلومات وتختلف عن ترتيب محتوى المحاضرة

المحاضرة الثالثة

محاور المحاضرة الرئيسية

1ـ المعرفة
2ـ انواع المعرفة
3ـ مفهوم العلم وأهدافه الرئيسية
4 إمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية

المعرفة

مجموعة من المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولته المتكررة لفهم الظواهر المحيطة به

انواع المعرفة

حسية :ـ تقتصر على مجرد ملاحظه بسيطة تقف عند مستوى الادراك الحسي دون ان تجد الصلات او السعي للعلاقات بين الظواهر

فلسفية :ـ هي تفسير ظواهر الكون بقوى فوق الطبيعة فوراء الامور الواقعية المكتسبة بالملاحظة مسائل اهم ومطالب ابعد تعالج بالعقل وحده

تدرس تبحث ولا تقتصر على العالم الطبيعي بل ترتقي الى العالم الميتافيزيقي وأسئلة خاصة بالوجود ونحوه

لا تهتم بالجزيئات بل تهتم بالبشرية عموماً

تهتم بالمبادئ الكلية

تفسر الاشياء بالرجوع الى عللها مبادئها الاولى

اكتساب المعرفة

بالطريقة العلمية باستخدام المنهج

وهي عملية اما لاكتساب او تنمية المعرفة بطريقة منتظمة تعتمد على :

1ـ تحديد المشكلة او مسألة الدراسة
2ـ صياغة الفروض او الافكار التي تدور حول حل المشكلة
3ـ اختبار الفروض
4ـ تحليل نتائج الدراسة واستخلاص التعليمات

بالطريقة الشخصية الذاتية تعتمد على تصور الفرد نفسه للمجتمع

اجراءاتها :ـ

1ـ الاعتماد على الملاحظة الموضوعية بعيد عن التأثر بخبراتنا المباشرة
2ـ استخدام القياس الدقيق لالتزام الموضوعية في البحث والحصول على نتائج صادقة وثابتة
3ـ الكشف الكامل ونشر نتائج البحث وجعلها في متناول الآخرين

خصائص ومعايير المعرفة العلمية

التجريد ـ العمومية ـ الواقعية
الحياد الاخلاقي ـ الموضوعية

=

فتتحقق أهداف العلم الرئيسيه
الوصف ـ الشرح او التفسير ـ
التنبوء ـ الضبط او التحكم

الخلاصة :ـ

المعرفة العلمية تعد احد انواع ثقافة المجتمع وهي نوع من المعرفة المنطقية المنظمة والمنسقة يحصل عليها عن طريق استخدام المنهج وهي تجمع بين الجانب الحسي والجانب العقلي ولا يوجد انفصال بينهما فهم حلقتن متصلتين في سلسلة المعرفة من خلال تفاعلهما تتقدم وتتطور المعرفة فإذا استخدم العقل فقط انتقلنا الى الفلسفة ولو استخدم فقط الحواس انتقلنا الى الجوانب الحسية المجردة البسيطة فالمعرفة العلمية تجمع بين الجانبين .

مفهوم العلم وأهدافه الرئيسية

تعريفات مختلفة للعلم

1- هو تراكم المعرفة المنسقة
2- بناء منسق من المعرفة توضح كيف تعمل القوانين العامة
3- الطرق المنسقة المنطقية التي يمكن عن طريقها الحصول على المعرفة
4- الطريقة المنطقية المنسقة التي يمكن من خلالها ملاحظة الحقائق وتصنيفها بهدف صياغة نظريات يمكن اختبارها والتأكد من مدى صحتها

العلم بمفهوم علم الاجتماع

هو الدراسة الموضوعية المنظمه للظواهر الواقعية وما يترتب على ذلك من بناء المعرفة

يتضح ان مفهوم العلم ليس مرادف لمفهوم المعرفة

الخلاصة :- 1- العلم لا يقف عند مرحلة الوصف بل يتعدى الى الفهم والتفسير اي محاولة كشف العلاقات التي تقوم بين الظواهر الاجتماعية المختلفة
2- يؤدي الفهم والتفسير الى تحقيق هدف التنبوء اي التأكد من انطباق المبادئ او القواعد العامة التي يصل اليها البحث العلمي على حالات اخرى في اوضاع مختلفة عن التي سبق استقراؤها
3- تزداد القدرة على الضبط او التحكم كلما زادت القدرة على التنبوء القائم على اساس الفهم .

امكانية الدراسة للعلمية للظواهر الاجتماعية

المعارضون

رؤية المعارضون لمبدأ تطبيق المنهج العلمي على الظواهر الاجتماعية :-
1- اختلافات جوهرية بين ظواهر العلوم الطبيعية والظواهر الاجتماعية
2- تعقد المواقف الاجتماعية
3- استحالة اجراء التجارب في الدراسات الاجتماعية فمن الصعوبة ان يكون الانسان رهن التجارب
4- تعذر الوصول الى قوانين اجتماعية فمن الصعوبة وضع الانسان في قالب ونخضعه لقوانين معينة
5- بعد الظواهر الاجتماعية عن الموضوعية
6 - عدم دقة المقاييس الاجتماعية
7- الباحث يجد نفسه جزء من الظاهرة فتتأثر الدراسة بقيم الباحث واتجاهاته او العقائد السائدة في مجتمعه .

الخلاصة :- هذه النقاط تؤدي الى عدم نجاح العلوم الاجتماعية في اعطائنا نتائج مماثلة لتلك التي تقدمها العلوم الطبيعيه .

المؤيدون

رؤية المؤيدون لإمكانية الدراسة العلمية للظواهر الاجتماعية :-
1 - علم الاجتماع عليه ان يحتذي نمط العلوم الطبيعية فلم تصل العلوم الطبيعية فجأة الى المنهج العلمي المتطور بل مرت بعدة مراحل حتى وصلت الى هذه المرحلة من الضبط
2- علم الاجتماع عليه ان يطور قدرته على اكتشاف القوانين والتنبوء بالظواهر
3- وضع هذه القوانين في صيغة نظريات تماثل نظريات العلوم الطبيعية
4- العلوم الاجتماعية مازالت علوم حديثة مقارنة مع العلوم الطبيعية
5 - تزايد الاعتماد على الاسلوب الكمي والرياضيات في البحث الاجتماعي مما يجعل نتائجه صادقة وموضوعية
6- تعقد الحياة والمواقف الاجتماعية مما يجعل من الصعب الاعتماد على طريقة الملاحظة فقط في الدراسات الاجتماعية .

الخلاصة :- لابد من الالتجاء الى لغة الكم والاعتماد على الاحصاءات في شتى اشكالها . بعض الظواهر الاجتماعية التي يصعب دراستها حاليا يمكن دراستها مستقبلاً بفضل الجهود المتواصلة لعلماء الاجتماع وابتكارهم لمناهج وأدوات اكثر دقة .

Turning point

المحاضرة الرابعة

محاور المحاضرة الاساسية :-
علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية ـــ علم نفس ـــ الانثروبولوجيا ـــ علم السياسة ـ علم الاقتصاد

العلوم الاجتماعية تحاول فهم افعال الانسان نفسه ومعرفة النتائج التي تترتب على نشاطه الفردي والاجتماعي .

العلوم الطبيعية تتعامل مع مجهودات الانسان لفهم ظواهر الكون .

العلوم الطبيعية والاجتماعية متفقين على استخدام الطريقة العلمية وهى تنمية المعرفة بطريقة منظمة تعتمد على تحديد المشكلة ـ صياغة الفروض والأفكار ـاختبار هذه الفروض ـ تحليل النتائج ـ استخلاص التعميمات

العلوم الاجتماعية الاكاديمية هي خمسة علوم ثلاثة عامه تهتم بدراسة واسعة للسلوك الانساني وهي علم الاجتماع ـ علم النفس ـ الانثروبولوجيا
اما الخاصة فهي التي تدرس جوانب محددة من السلوك الانساني وهي علم الاقتصاد الاجتماعي وعلم السياسة الاجتماعي

=

لكن علم الاجتماع من اكثر العلوم اتصال وتداخل مع غيره من العلوم الاجتماعية . انه كالرياضيات بالنسبة للعلوم الطبيعية .

علاقة علم الاجتماع بعلم النفس

اوجه الشبه بينهما

كلاهما يعدان مجالات عامة ودراسة واسعة للسلوك الانساني .
كلاهما يشتركان في دراستهما لموضوع الشخصية

اوجه الاختلاف بينهما

عالم النفس يركز على سلوك الفرد اما عالم الاجتماع يركز على سلوك المجتمع ومعيشة الانسان في البيئة الاجتماعية وتفاعله مع الجماعات وخضوعه للمعايير الاجتماعية

=

تعريف الشخصية :-
هي عبارة عن هذا النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم وغيرها من السمات او الخصائص التي تميز الفرد

مفهوم الشخصية في علم النفس :-
مفهوم اساسي يهتم بدراسة السلوك الفعلي ويركز على بناء وعمليات الشخصية في حد ذاتها ويفرقون بين انواع الشخصيات مثلاً وسواسيه ـ قلقة اكتائبية ...وهكذا

اما الشخصية في علم الاجتماع تعد أحد الابعاد الهامه للحقيقة الاجتماعية لان البعد النفسي لا يمكن تجاهله اثناء دراسة الظواهر الاجتماعية . فتدرس الموافق الاجتماعية التي تؤدي الى انماط معينة من السلوك او ظهور سمات وخصائص شخصية محددة مثلاً كيف تتغلب على موقف مثل الزحام الشديد هل بسماع الاشرطة ام بقراءة كتاب .....وهكذا

هذا التداخل اسفر عن ظهور

علم الاجتماع النفسي

يهتم بدراسة البعد النفسي للحقيقة الاجتماعية وكيفية تأثير السلوك الفردي بالبيئة الاجتماعية

بحوثه تلقي الضوء حول الطريقة التي تؤثر بها البيئة الاجتماعية في سلوك الانسان

علم النفس الاجتماعي

يهتم بدراسة كيفية انفعال الفرد ازاء احوال المجتمع الذي يعيش فيه

الخلاصة :- هناك تداخل كبير بين علم النفس وعلم الاجتماع . يركز علم النفس على الفرد والسلوك الفردي ويركز علم الاجتماع اهتمامه نحو المجتمع والعلاقات الاجتماعية .. اما علم النفس الاجتماعي يوجه اهتمامه نحو دراسة التفاعل بين الفرد والمجتمع

الانثروبولوجيا :- تعتبر من احدث العلوم الاجتماعية وتنقسم الى ثلاثة اقسام :-

انثروبولوجيا طبيعية

انثروبولوجيا ثقافية تركز على الانساق التقليدية

انثروبولوجيا اجتماعية تركز على المجتمعات الحديثة

علاقة علم الاجتماع بالانثروبولوجيا

اوجه التقارب

اوجه التقارب بين علم الاجتماع والانثروبولوجيا .. يظهر في الانثروبولوجيا الاجتماعية فكلاهما يدرس العلاقات الاجتماعية وتحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الانسانية

اوجه الاختلاف

علم الاجتماع يدرس قطاعات معينة من المجتمع كنظام الاسرة او دراسة عملية معينة مثل الحراك الاجتماعي / الوسط الطبيعي لعالم الاجتماع المجتمعات الكبيرة الحجم والعمليات الاجتماعية المعقدة

الانثروبولوجيا دراسة المجتمعات من جميع جوانبها دراسة كلية شاملة / الوسط الطبيعي لعالم الانثروبولوجيا هو المجتمعات المحلية الصغيرة المكتفية بذاتها

عالم الانثروبولوجيا الانجليزي راد كليف اطلق على الانثروبولوجيا الاجتماعية اسم علم الاجتماع المقارن

العلاقة بين علم الاجتماع وعلم الاقتصاد .

الاتصال وثيق بين المتغيرات الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية ومحاولة تفسير احدهما بمعزل عن الآخر يجعل التفسير غير واضح

هذا التداخل اسفر عن ظهور

علم الاجتماع الاقتصادي :- الذي يدرس الجوانب الاجتماعية للحياة الاقتصادية مثلاً اهتمام ادارة مصنع بمستوى الاجور كمتغير اقتصادي يؤدي الى احداث تغيرات سياسية واجتماعية داخل وخارج المصنع ونجد ان الفكر الاقتصادي قد اسهم في مجال الكشف عن ابعاد الحياة الاجتماعية .

علاقة علم الاجتماع بعلم السياسة

علم السياسة

يكرس كل اهتمامه في دراسة القوة والتنظيمات الرسمية / يميل الى الاهتمام بالعمليات التي تحدث في الحكومة

علم الاجتماع

يهتم اهتمام كبير بالعلاقات المتبادلة بين كافة النظم الاجتماعية بما فيها الحكومة .

ظهور علم الاجتماع السياسي الذي يهتم بدراسة الظواهر والنظم السياسية في ضوء البناء الاجتماعي والثقافة السائدة في المجتمع

Turning point

المحاضرة الخامسة

المحاور الاساسية للمحاضرة :-
اهمية دراسة الثقافة // مفهوم الثقافة

تنويه :-
يختلف ترتيب الخريطة عن المحتوى

مقدمة :- النظريات الاجتماعية في الماضي والحاضر حسب تيماشيف دارت حول مسائل اهمها :-

ـ الثقافة والمجتمع
ـ ما لوحدات الاساسية التي نحلل على أساسها كل من الثقافة والمجتمع
ـ ما لعلاقة بين الثقافة والمجتمع والشخصية
ـ ما لعوامل التي تحدد حالة الثقافة او المجتمع او التغير في كلاً منهما

=

نلاحظ ان الثقافة كانت محورية في كل المسائل مسألة واحدة اضيف لها الشخصية

اهمية دراسة الثقافة

طبقاً لرؤية تيماشيف فإن المجتمع والثقافة والشخصية مهمة جداً بالنسبة لعالم الاجتماع والتكامل بينهما واضح والباحث الذي يدرس احد هذه العوامل دون الأخرى لن يحقق هدفه من الدراسة

لن نفهم اختلاف سلوك الجماعات التي تنتمي الى مجتمعات مختلفة دون دراسة الثقافة

تأثير الثقافة على الافراد

1ـ تضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع
2 ـ تساعدهم على التكيف مع البيئة
3ـ تساعدهم على تغيير البيئة بحيث تؤدي الى اشباع احتياجاتهم

هذه الاهمية التي يلقيها عالم الاجتماع على الثقافة انما لما تلقي الثقافة من ضوء على العلاقات الاجتماعية التي تمثل الموضوع الاساسي في علم الاجتماع

لكن الثقافة انما تشكل الموضوع الاساسي للانثروبولوجيا

مفهوم الثقافة لدى الناس

الاشارة الى المعرفة او قراءة الصحف والمجلات او ممارسة بعض الفنون كالموسيقى وغيرها فينقسم المجتمع الى صفوة مثقفة وجمهور أقل ثقافة

مفهوم الثقافى لدى عالم الاجتماع

هم اعضاء المجتمع الذين يتحدثون بلغته فاكتساب الثقافة من وجهة نظر علماء الاجتماع يتطلب مجرد مشاركة الأفراد في حياة المجتمع

تعاريف الثقافة عند علماء الانثروبولوجيا

يرى **مافيس بيسانز** **وجون بيسانز** ان :-

مفهوم ثقافة يختلف عن مفهوم ثقافة ما

الثقافة :ـ هو الجزء الذي نتعلمه من السلوك الانساني الذي يشير الى مجمل التراث الاجتماعي للبشرية

ثقافة ما :ـ طرق الحياة المميزة لهذا المجتمع والذي يشير الى مفهوم ثقافة ما كالتراث الاجتماعي لمجتمع معين ـ عربي ـ اسلامي ـ خليجي

قد يقتصر مفهوم الثقافة على الافكار وأنماط السلوك دون الاشياء المادية مثل الادوات والآلات فهذه حضارة

تعريف **فلبيس** للثقافة انها نسق من المعايير والقيم

تعريف **هوبل** انها ذلك الكل المتكامل من انماط السلوك المُتَعلَمة التي تميز افراد المجتمع والتي لا تنتج عن العوامل البيولوجية

في اوائل القرن العشرين اتسع مفهوم الثقافة بحيث اصبح يدل على الجوانب المادية وغير المادية في الحياة البشرية

اتجاهات الثقافة

واقعي

تجريدي

رمزي

تعريف الثقافة في الاتجاه الواقعي هي كل ما يتكون من اشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع انساني معين او لجماعة معينة من البشر

الثقافة تجريد معنوي للسلوك بمعنى ان الثقافة مجموعة من الافكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس الذي يشمل اشكال السلوك المكتسب الخاص بمجتمع او جماعة معينة

الثقافة التي تهتم بالجانب المزي وبتعلم الرموز وهذا الاتجاه يعارض الاتجاه التجريدي ويأخذ بالاتجاه الواقعي

المتبنين هذا الاتجاه :- تايلور :- وتعريفه الكلاسيكي في كتابه عن الثقافة البدائية (ان الثقافة هي ذلك المركب الي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان من حيث هو عضو في المجتمع

المتبنين هذا الاتجاه :- ردفيلد :- الثقافة تبدو في طريقة العمل والصناعة ولكنها لا تتكون من العمل والصناعة مثال :- الحضور مبكر الى العمل - الابتسامة في وجوه العملاء

المتبنين هذا الاتجاه :- تيرنر :- الثقافة يمكن النظر اليها على انها نسق من الرموز التي لها دلالة او معنى التي يكونها ويحافظ عليها افراد المجتمع من اجل تنظيم شؤون حياتهم مثل طريقة الزواج في الغرب وطريقة الزواج في العالم الاسلامي المحافظ

رونالد فيدريكو :- مفهوم الثقافة قد يستخدم للإشارة الى بعض الخصائص السكانية مثل القيم والمعتقدات والسلوك والأدوات التي يحافظ عليها المجتمع وتنتقل من جيل الى جيل بمعنى ان مفهوم الثقافة يتضمن كل الجوانب الانسانية من مادية وغير مادية التي يتعلمها ويشارك فيها اعضاء المجتمع

هوايت :- الثقافة هى الاشياء والأفعال ذات المعاني والتي تدرس في اطار غير شخصي

الخلاصة :- على الرغم من هذه الاختلافات فالثقافة ظاهرة عامة توجد في جميع المجتمعات الانسانية وتؤثر في عملية التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تحدث بين الافراد داخل هذه المجتمعات

الموضوعية العلمية :-
تتطلب درجة كبيرة من النسبية الثقافية التي تتجنب تقييم الثقافات وفقاً لمصطلحاتنا الخاصة . وعلى عالم الاجتماع الاهتمام بدراسة القيم والمعايير السائدة في المجتمعات المختلفة كما يهتم بالتقييم الموضوعي لهذه القيم والمعايير وليس التقييم الذاتي

مالينوفسكي :- عند دراسة القيم والمعايير الاساسية للثقافة وتحديد أثرها على السلوك الاجتماعي على كلاً من علماء الاجتماع والانثروبولوجيا دراسة ثقافة المجتمعات المختلفة باستخدام الملاحظة والمشاركة في حياة سكان هذه المجتمعات دون الوقوع في ..

التعصب السلالي :- الميل نحو تقييم الثقافات الاخرى بمصطلحاتنا التي قد لا تتفق مع هذه الثقافات

Turning point

المحاضرة السادسة

محور المحاضرة :- خصائص الثقافة

من تعريفات علماء الاجتماع والانثروبولوجيا لمفهوم الثقافة نستدل على ان للثقافة خصائص متنوعة :-

أ ـ الثقافة ظاهرة في كل المجتمعات الانسانية ولكل مجتمع ثقافته الفريدة لطريقته في الحياة ولفهم الثقافات يجب رؤيتها بالنسبية وفي ضوء قيمها ومعاييرها ومصطلحاتها وليس مصطلحاتنا .

= يؤدي الفشل في القيام بهذه الوظيفة على الحكم على الآخرين من منظور نسقنا الثقافي . وتقييم الثقافات بمصطلحاتنا تحدث ظاهرة **التعصب السلالي** والتي تجعلنا نرى الثقافات الاخرى على انها تشغل مكانة اقل من ثقافتنا

ب ـ تتميز الثقافة بالاستمرار والانتقال عبر الزمن كالعادات والتقاليد والعقائد والخرافات والأساطير تظل موجودة حتى بعد ان يزول السبب الي ادى الى ظهورها وقد يتغير المجتمع وتتبدل ظروفه العامة التقليدية وتفلح بعض السمات في البقاء والاستمرار .. مثل فانوس رمضان

انتقال الثقافة عبر الزمن وبين الاجيال يؤدي الى التراكم الثقافي بين القديم والحديث والذي يساعد الافراد على التكيف مع البيئة وحل مشكلاتهم باستخدام الحلول التي تم التوصل اليها في وقت او مكان آخر **مثال** استخدام المئذنة في المساجد لو تعطل مكبر الصوت

ج ـ تعتمد الثقافة على وجود الرموز مثل اللغة ويستطيع الانسان ان يتعلم الثقافة ويكتسبها من خلال استخدامه لهذه الرموز

باستخدام اللغة نستطيع ان :- التقاط المعلومات حول الظواهر الثقافية المختلفة / تنمية الثقافة / تأدية وظيفة داخل المجتمع / تطبيق الخبرات في حل المشكلات

د ـ الثقافة يتم تعلمها بمعنى انها مكتسبة ليست فطرية يتعلمها من المجتمع الذي يعيش فيه ويمكن نقل الثقافة عبر الاجيال المختلفة وتتميز الثقافة بتمايزها واستقلالها عن الافراد الذين يحملونها ويمارسونها في حياتهم اليومية

تعريفات الثقافة تؤكد انها حصيلة العمل والاختراع والابتكار الاجتماعي والنشاط البشري ومبعده تماماً عن كل ما هو غريزي وفطري وموروث بيولوجياً أي ان وجودها غير مرتبط بوجود افراد من حيث هم افراد

طريقة المعيشة وأنماط الحياة وقواعد العرف والتقاليد والفنون والتكنولوجيا السائدة مكتسبة رغم ان الشخص العادي يميل الى الاعتقاد بأنه يرث العادات السائدة في مجتمعه لكن الادلة كثيرة ان عادات الجنس البشري كلها امور مكتسبة يتعلمها الافراد

هـ ـ الثقافة نسق بمعنى انها كل معقد تتكون من ثلاث جوانب

1 ـ الجوانب الادراكية تشمل نسق المعرفة الذي يتدرج من المعتقدات الى التكنولوجيا مثال هذا الجانب من الثقافة يمكننا من معرفة استخدام آلة في الانتاج

2 ـ الجوانب المادية تشمل الادوات والآلات واللعب والسيارات وغيرها من الاشياء المادية التي تستخدم في تشكيل وتغيير البيئة

3 ـ الجوانب المعيارية تتضمن المعايير والقواعد التي تنظم السلوك وتضمن القيم والأفكار النهائية المجردة حول ما هو صواب وما هو خطأ وتتضمن الجزاءات او المكافآت التي تطبق بطريقة رسمية او غير رسمية لفرض الامتثال للمعايير وضبط السلوك المنحرف

الخلاصة :ـ تعد الثقافة كّل معقد الى ابعد حدود التعقيد لاشتمالها على عدد كبير من السمات والملامح والعناصر كما هو في تعريف تايلور ويرجع ذلك التعقيد الى تراكم التراث الاجتماعي خلال عصور طويلة وكذلك استعارة كثير من السمات الثقافية من خارج المجتمع

=

يبدو تعقد الثقافة عندما نحلل ثقافة المجتمع برغم ان المجتمع به ثقافة سائدة واحده ذات طابع موحد لكنها ليست بالضرورة توجد في كل قطاعات المجتمع بل قد تقتصر على قطاع دون آخر . بمعنى ان هناك طائفة من السمات الرئيسية التي تسود المجتمع تعرف بالعموميات وأخرى جزئية خاصة تعرف بالخصوصيات

تعريف العموميات الثقافية :ـ هي وحدة المشاعر ووحدة التقاليد والعادات والممارسات التي يشترك فيها كل اعضاء المجتمع كالشعائر والمعتقدات الدينية واللغة واعتبارها من السمات الجوهرية في تكوين المجتمع وتعاقب الجماعة من يخرج عليها

الخصوصيات الثقافية :ـ انفراد الرجال ببعض قواعد السلوك والممارسات دون النساء كما قد يكون للمتزوجين او الآباء عادات اجتماعية تميزهم عن العزاب والأبناء .. كذلك مجتمع الاطباء او المهندسين ..و و و

تعتبر العموميات عاملاً من عوامل التكامل والتماسك في المجتمع

تؤدي الخصوصيات الى ظهور التمايز والتفاوت داخل نطاق المجتمع دون ان يتعارض ذلك مع التجانس الثقافي العام

التجانس الثقافي

توحي كلمة العموميات بأن السمة الثقافية تمارس بحذافيرها في كل المجتمع وتفرض نفسها على جميع افراده بغير استثناء وهذا غير صحيح فالموقف الواحد كثيرا ما يمكن معالجته بطرق مختلفة وأساليب ثقافية متنوعة ويتخذ اشكالاً عديدة تختلف من شخص لآخر بل من وقت لآخر .. مثل طريقة طهي اللحم يطهى بعدة طرق مختلفة من شخص لآخر ومن وقت لآخر

يتوقف على مدى التناسب بين العموميات والخصوصيات فكلما زادت العموميات ظهر المجتمع كوحدة ثقافية متجانسة ورغم ان العموميات اقل في العدد من الخصوصيات إلا انها تسود المجتمع كله

يمكن التمييز بين كل سمة من السمات العمومية بين عدد من البدائل والأنماط المختلفة التي يمكن تطبيقها في الموقف الواحد

Turning point

المحاضرة السابعة

المحاور الاساسية :-
الجماعات الاجتماعية
1 ـ الجماعات 2 ـ التنظيمات

ينتمي كل فرد الى مجموعة متنوعة من الجماعات الانسانية

جماعة الاسرة

جماعة اللعب والجيران والمدرسة

جماعة العمل ـ الاصدقاء ـ الترويح

عالم الاجتماع يهتم بدراسة اصل ونمو هذه الجماعات الانسانية

=

الجماعات الانسانية في نظر علماء الاجتماع لها شخصيتها وخصائصها المستقلة التي تختلف عن شخصية وخصائص أعضاءها من الافراد كلً على حده

عند دراسة الجماعات الانسانية يهتم علماء الاجتماع بـــ

1ـ دراسة تنظيم هذه الجماعات وبناءها بمعنى = طرق توزيع السلطة والمسؤولية على الاعضاء ومعرفة الطرق النموذجية التي يتعامل بها الاعضاء مع بعضهم

2 ـ وظائف هذه الجماعات الانسانية بمعنى = الاهتمام بدراسة الاحتياجات التي تشبعها الجماعات الانسانية لأعضائها كأفراد ودور هذه الجماعات بالنسبة للمجتمع ككل و هل نشاطها يحقق اهدافها

3 ـ يهتم علماء الاجتماع بدراسة التغيرات التي تحدث في كل من بناء هذه الجماعات الانسانية ووظائفها وتأثير هذه التغيرات على الاعضاء

في ظل هذه الدراسات لعلماء الاجتماع يعرف فيدريكو **الجماعات الانسانية** :ـ انها الدراسة العلمية لبناء ووظيفة الجماعات الانسانية والتغيرات التي تحدث فيها

الجماعات

ظهر مصطلح علم اجتماع الوحدات الصغيرة كميدان حديث من ميادين الدراسة فى علم الاجتماع يقوم على

دراسة الجماعات الصغيرة وذلك في مقابل علم اجتماع الوحدات الكبرى الذي يشير الى الدراسة السوسولوجية للجماعات الكبيرة

اهمية دراسة الجماعات :-
تعتبر وحدة التحليل الاساسية في علم الاجتماع كما ان الفرد هو وحدة التحليل الاساسية في علم النفس

مفهوم الجماعة مهم حسب رؤية **8** علماء

1ـ يرى زندان ان الجماعة هي جمع من الناس الذين يتميزون بصفات او خصائص عامة مشتركة

2 ـ يرى فيدريكو ان الجماعة هي فردين او اكثر يتفاعلون بطريقة منظمة ويتشابهون مع بعضهم البعض

3 ـ يرى تيرنر ان الجماعة وحدة اجتماعية صغيرة نسبياً تتكون من مجموعة قليلة من المكانات ومعايير واضحة تمكن الافراد من القيام بأدوارهم

4 ـ ترى لان روبرتسون ان الجماعة جمع من الناس يتفاعلون مع بعضهم البعض بطريقة منظمة على اساس وجود توقعات مشتركة لكل منهم حول سلوك كل من الافراد الاخرين

5 ـ يرى فيلبس ان الجماعة مجموعة من الافراد يدركون انهم يشكلون جماعة وينظر لهم الاخرون على انهم كذلك ايضاً

6 ـ يرى جنزبرج ان الجماعة مجموعة من الناس لهم بناء معين ويوجد بينهم اتصال وارتباط منظم

7 ـ يرى هومانز ان الجماعة مجموعة من الافراد الذين يتصلون ببعضهم البعض خلال فترة كافية من الزمن تكفي لكي يتمكن كل منهم من الاتصال بالآخرين بطريقة مباشرة وجها لوجه

8 ـ يرى ستيورات ان الجماعة جمع من شخصين او اكثر يرتبطون معاًعن طريق التفاعل والتركز لى مجموعة من المصالح المشتركة

الاختلاف بين هذه التعاريف الثمانية

الاختلاف على الحجم

اما صغيرة تتكون من افراد بينهم اتصال مباشر يعتمد على علاقة الوجه بالوجه

او كبيرة تتسع لأي جمع من الناس يتميزون بصفات وخصائص مشتركة

الاختلاف على الأسس

على اساس الصفات او الخصائص المشتركة بين الاعضاء

على اساس التفاعل والاتصال بين الاعضاء

على اساس اشتراك الجماعة في مجموعة من المصالح المشتركة

انماط الجماعات

لتصنيف الجماعات الى انماط وضع زندان مقياس يتكون من ثلاث محكات وبناء علية ميز بين اربع انماط من الجماعات

محكات زندان :-
1 ـ الوعي او الشعور بالنوع
2ـ العلاقات الاجتماعية بين الافراد
3 ـ التركز على هدف معين

1 ـ الفئات الاحصائية :-
جماعات تتكون عن طريق علماء الاجتماع والإحصائيين وعلماء السكان اعضاؤها لا يتميزون بالوعي او الشعور بالنوع وعدم وجود تنظيم رسمي بينهم من امثلتها فئات القوى العاملة وفئات السن

2 ـ الفئات الاجتماعية تتميز بوعي اعضاءها او شعورهم بالنوع ولكنها لا تتميز بوجود تفاعل اجتماعي بين اعضاءها ولا ينتسبون الى أي تنظيم رسمي مثل فئات الرجال او النساء او الزنوج

3 ـ الجماعات الاجتماعية :-
يتميز اعضاءها بالوعي او الشعور بالنوع ينقصهم الانتماء الى تنظيم رسمي مثل جماعة الاصدقاء ـ الاقارب ـ الجيران

4 ـ التنظيمات الرسمية ـ
جماعات يتميز اعضاءها بالوعي والشعور بالنوع ويتفاعلون مع بعضهم البعض ويرتكزون حول هدف معين مثل الجامعات ـ المصانع ـ المستشفيات

الجماعات الاولية :ـ جماعات تقوم على علاقات الوجه للوجه للمباشرة بين اعضاءها كما تقوم على اساس علاقة التعاون الواضح وحرية التعبير عن الشخصية والعواطف

الجماعات الثانوية :ـ جماعات تتميز بضعف الصلات بين افرادها وبالتالي ضعف الاستجابة بينهم بالإضافة الى ضعف الروابط العاطفية بينهم

الجماعات المرجعية :ـ هي الجماعات التي يرجع اليها الفرد لتقييم سلوكه

الفرق بين الجماعة والجمهرة او الحشد

الجماعة :ـ يمثلون وحده واحدة / وجود درجة من التفاعل بين افراد الجمع / وجود نوع مشترك من المصالح والأهداف والنشاط

الحشد :ـ عدد من الناس يجتمعون معاً بشكل مؤقت / لا يرتبط افراده سوى بالقرب الجغرافي أي وجودهم قريبين من بعضهم في مساحة معينة من الارض

التنظيمات :- بعضهم يسميه البيروقراطية او المؤسسة او المنظمة

أ ـ مفهوم التنظيم وأهدافه الأساسية :- هي جماعات او وحدات اجتماعية تقام بطريقة عمديه من اجل تحقيق أهداف

انماط التنظيم :- 1 - تنظيمات تحقق المنفعة كالتنظيمات الصناعية والتجارية التي يلتحق بها الافراد من أجل مكاسب شخصية مثل الحصول على الرواتب

2 ـ تنظيمات اختيارية :- يلتحق بها الافراد لأنهم يشاركون ويساهمون في أهداف التنظيم مثل عضوية النقابات

3 ـ تنظيمات اجبارية :- التي تفرض العضوية فيها على الافراد بالقوة مثل السجون

ب ـ النموذج المثالي للتنظيم البيروقراطي :- البيروقراطيه هي احد انماط التنظيم المعقد التي يزداد انتشارها في المجتمع الحديث وخاصة الصناعي

يطلق اسم البريوقراطية على البناء الذي يوجه وينسق ويضبط مجهودات كثير من الافراد الذين يؤدون اعمال كثيرة ومتنوعة فكل تنظيم كبير الحجم يتطلب نظام دقيق من تقسيم العمل والتخصص فتزداد المهارة والكفاية في العمل

نموذج ماكس فيبر المثالي للتنظيم البيروقراطي :- 1 ـ وجود درجة علمية من التخصص / 2 ـ بناء رئاسي للسلطة ينطوي على نطاق محدد من المسؤولية / 3 ـ نسق غير شخصي للعلاقات بين اعضاء التنظيم / 4 ـ تحديد العضوية وفقاً للمقدرة والخبرة الفنية / 5 ـ الفصل بين الدخل الخاص والمرتب الذي يحصل عليه الفرد بصورة رسمية

جـ ـ التنظيم الرسمي وغير الرسمي :- كشفت الدراسات في مصانع هاوثورن عام 1927 /1932 في مدينة شيكاغو التي قام بها التون مايو في قسم البحث الصناعي التابع لجامعة هارفرد ان سلوك الافراد داخل التنظيمات لا يتحدد دائماً عن طريق الاوامر والتعليمات كما ذكر فيبر في نموذجه المثالي فالتنظيمات تمتلئ بالأبنية غير الرسمية التي تعبر عن احتياجات العاملين والتي قد تختلف عن اهداف التنظيم

التنظيم الرسمي :- مكتوب على الورق أي العلاقات المنطقية التي تحددها القوانين والسياسة المعمول بها داخل التنظيم

التنظيم غير الرسمي :- العلاقات المتبادلة القائمة على الحب والكراهية والاستجابة للقواعد الرسمية للمنظمة وتظهر من خلال العلاقات الاجتماعية بين اعضاء التنظيم وقد لا تتفق مع العلاقات المنطقية التي تحددها خريطة البناء التنظيمي

Turning point

المحاضرة الثامنة

المحاور الاساسية :- تابع الجماعات الاجتماعية
- المجتمعات المحلية
- المجتمع

المجتمعات المحلية

تختلف الانساق الاجتماعية من حيث الحجم ودرجة التعقيد مثل جماعة صغير كالأسرة او كبيرة كأمه وبين هاتين الوحدتين توجد مجموعة كبيرة من الوحدات المختلفة - جماعة الجوار - القرية - البلدة - المدينة -

مفهوم المجتمع المحلي

حسب تيرنر هو انماط الفعل والتفاعل التي يتم تشكيلها عن طريق نشاطات الناس اليومية في مكان للإقامة شبه دائم

حسب فليبس هو جماعة تشغل منطقة معينة ويتقاسم اعضاؤها اهدافاً واسعة المدى الى درجة ان الفرد قد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة

حسب فيدريكو هو جماعة من الناس يعيشون في منطقة جغرافية محدده ويتعاونون في كافة نشاطات حياتهم ويشتركون في الشعور بالانتماء الى هذه الجماعة

حسب لان روبرتسون هو جماعة اجتماعية تشترك في اقليم معين ويشعر اعضاؤها بالانتماء اليها كما يتقاسمون مجموعه من المصالح العامة

حسب ماكيفر وبيدج هو مجموعة من الناس يحتلون بقعه معينة من الارض ويربطهم معا نظام من القواعد التي تنظم حياتهم زتحدد الصلات بينهم

الخلاصة :- جميع التعريفات السابقة تستند على عنصر اساسي وهو مكان الاقامة او المنطقة الجغرافية المحددة لوجود المجتمع المحلي بالإضافة الى هذا العنصر الاساسي نجد ان كل تعريف يركز على عنصر او اكثر من العناصر التالية

حسب زندان هو جمع من الناس يتفاعلون معاً ويقيمون في منطقة اقليمية محدده حيث يقومون بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية

1 - الاشتراك في الاهداف والمصالح
2- الشعور بالانتماء او العضوية المشتركة
3 - وجود التفاعل بين الافراد والجماعات
4 - وجود نظام عام من القواعد التي تنظم حياة الناس وتحدد الصلات بينهم

=

كما يرى البعض ان هناك 3 عناصر اساسية لابد من مراعاتها عند تعريف المجتمع المحلي
1 - عندما تتجاور مجموعة من الاسر في منطقة جغرافية محدده
2 - عندما يوجد بين ذلك المجتمع قدر ملحوظ من التفاعل الاجتماعي المتكامل 3 - عندما يتحقق لهم احساس بالعضوية المشتركة او بالانتماء المشترك الذي لايقوم على مجرد روابط القرابة الدموية فقط

هناك معارضون على ضرورة وجود مكان للإقامة او بقعه معينة من الارض كشرط لوجود المجتمع المحلي ويستشهدون بالقبيلة ليس لها مكان ثابت محدد نظراً لانها تنتقل وراء الكلأ ومع ذلك تمثل مجتمع محلي

العامل النفسي هو الرابط الاساسي في مثل هذا المجتمع

وعليه فإن المجتمع المحلي يمكن تعريفه في ضوء كثرة التفاعل او الاحساس بالعضوية المشتركة دون اشتراط الإقامة المشتركة في منطقة جغرافية محددة

انماط المجتمعات المحلية

انماط المجتمع المحلية
1- المجتمع المحلي الروحي او النفسي وبطبق على اولئك الذين يرتكز الاحساس بالعضوية عندهم على رابطة روحية تضم مجموعة من القيم او الاصول او المعتقدات = مع عدم وجود مكان اقامة مشترك مثل الغجر او الارمن المتفرقة في ارجاء الارض

مجتمع الاقامة :- ويطلق عليه المجتمع الايكولوجي وفي هذا النمط الرابطة التي تجمع افراده هي الاقامة في منطقة سكانية محدده اجتماعياً مثل المركب العمراني - او جماعة الجوار - او البلده - او القرية او المدينة - الاقليم - الدولة

ملاحظة :- نلاحظ انه كلما ازداد حجم الجماعة التي تسكن منطقه معينة كلما تناقص حدوث التفاعل بين أي شخصين - وعندما تتناقص امكانية التفاعل بين العضو العادي او أي عضو آخر يصعب وصف ذلك المجتمع بأنه مجتمع محلي = بمعنى ان التجاور المكاني لا يخلق وحدة مجتمع محلي

المجتمع

يتفق علماء الاجتماع على ان :- دراسة المجتمع تمثل احد موضوعات الدراسة الاساسية في علم الاجتماع / لكن لا تتحتم دراسة جانب واحد من جوانب الحياة الاجتماعية ويمكنه دراسة الكيان الكلي / أي ان علم الاجتماع يمكن ان يتخذ المجتمع وحدة للتحليل ثم يصبح هدفه الكشف عن الصلات التي تربط النظم الاجتماعية التي تكون المجتمع

تعريف المجتمع

حسب ستيوارت هو تنظيم من الناس او شكل معين من المعيشة داخل اقليم خاص يكون له القدرة على الاستمرار خلال الاجيال ويعد مستقلاً نسبياً غير معتمد على وجوده في المجتمعات الاخرى

حسب مارشال جونز نوع معين من الجمع يتميز بالاكتفاء الذاتي والقدرة على تزويد افراده بجميع احتياجاتهم الضرورية دون الاستعانة بغيره من التجمعات

حسب زندان هو شبكة من العلاقات الاجتماعية التي توجد في عدد من الافراد الذين يكونون وحدة مكتفية بذاتها الى درجة ما ولها القدرة على الاستمرار خلال الاجيال المتعاقبة

حسب فيدريكو هو جماعة من الناس تعيش في اقليم جغرافي معين وتشترك في ثقافة توجه سلوكهم

حسب فليبس المجتمع هو جماعة تشغل اقليم وتتقاسم نفس الثقافة

حسب لان روبنسون ان المجتمع عبارة عن جماعة من افراد يتفاعلون معاً ويقيمون في نفس الاقليم ويشتركون في ثقافة عامة

الخلاصة :- يستدل ان هناك بعض الاختلافات حول الاسس التي يقوم عليها المجتمع فبعضها يشترط عنصران اساسيان 1 - وجود مكان او اقليم جغرافي معين لإقامة الجماعة الانسانية 2 - وجود وحدة ثقافية تربط بين افرا الجماعة الانسانية // في حين ان بعضهم اشترط ايضاً ان المجتمع لابد ان يتميز بدرجة ما من الاكتفاء الذاتي والقدرة على البقاء خلال الاجيال المتعاقبة

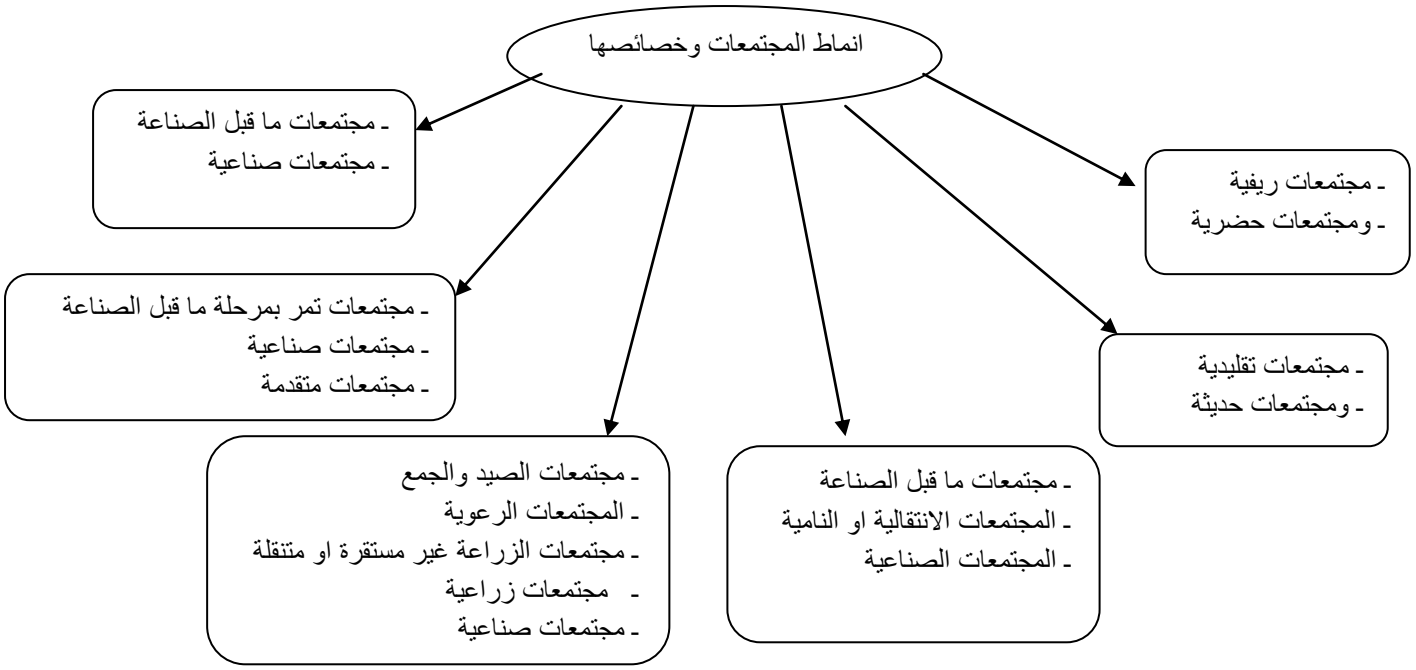

جدول يوضح اهم الاختلافات بين خصائص كل من مجتمع الصناعة ومجتمع ما قبل الصناعة

	مجتمع ما قبل الصناعة	المجتمع الصناعي
حجم المجتمع	صغير (القرى)	كبير (المدن)
العلاقات الاجتماعية	اولية غالباً (شخصية)	ثانوية غالباً (غير شخصية)
تقسيم العمل	بسيط نسبياً	كبير
المكانات الاجتماعية	موروثة غالبا	بعضها موروث وأكثرها مكتسب
البناء الاجتماعي	بسيط نسبياً	**معقد**
الضبط الاجتماعي	غير رسمي غالباً	رسمي غالباً
القيم	تقليدية	حديثة
الثقافة	متجانسة	متباينة
التكنولوجيا	بدائية	متقدمة تعتمد على الآلات
التغير الاجتماعي	بطيء	سريع

Turning point

المحاضرة التاسعة

محاور المحاضرة :ـ الشخصية والتنشئة الاجتماعية
1 ـ الشخصية الانسانية
2 ـ التنشئة الاجتماعية

مدخل :ـ كان الاتجاه الشائع في علم الاجتماع يميل الى رفض تفسير الظواهر الاجتماعية في ضوء العوامل النفسية التي تتألف منها الحياة الاجتماعية

اما علم الاجتماع الحديث فلا يقدم تحليلاً سوسيولوجياً لكثير من المشكلات دون الاخذ في الاعتبار البعد النفسي والحقائق المختلفة التي توصل اليها العلماء المعاصرون من هنا ظهرت ....

اهمية دراسة العلاقة بين المجتمع والشخصية كما ان عملية التنشئة الاجتماعية تعتبر احد العناصر التي يتضمنها التصور السوسيولوجي للإنسان + دورها الفعال في تكوين بناء الشخصية الانسانية وبهذه التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد الثقافة ويستوعب قيم المجتمع

مفهوم الشخصية الانسانية

تعريف الشخصية الانسانية

هي هذا النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات وغيرها من السمات لخصائص التي تميز الفرد

وهي ليست مجموعة من السمات او الصفات او الخصائص او الانماط المستقلة بل انها وحدة متماسكة من السمات التي يكمل بعضها البعض ويتفاعل بعضها مع البعض الآخر .

بحيث ينتج عن هذا التفاعل وحده متكاملة من الخصائص التي تميز الفرد عن غيره من افراد المجتمع

سمات الشخصية هي سمات واسعة الانتشار تماماً يمكن التنبؤ بها الى حد معلوم في بيئة تجريبية او طبيعية وقد تكون بسيطة يتكون كل منها من عصر واحد او تكون معقده ومتشابهه

انماط الشخصية :ـ هي فئات من الاشخاص يكون لأفراد كل فئة منهم انماط مماثلة من سمات الشخصية

نمط الشخصية الاساسية يبدو عندما تعيش جماعة من الافراد في منطقة واحدة وينشئون باسلوب واحد من اساليب التنشئة الاجتماعية ومن ثم يصبح لهم نمط واحد من انماط الشخصية عندما يصلون الى سن الرشد

الثقافة والشخصية

سجل علماء الانثوبولوجيا العلاقة الوثيقة بين انماط الثقافة ومظاهر الشخصية وأن للثقافة دور كبير ليس في السلوك فقط وإنما من حيث تشكيلها لبناء الشخصية بالذات في الشعوب البدائية

قامت دراسات واسعة تعرف باسم :ـ بحوث الطابع القومي تهدف الى تحديد الخصائص او السمات التي تميز احد الشعوب وذلك على اعتبار ان هذه الخصائص تكونت من خلال التراث الثقافي لهذا الشعب وتميزه عن غيره

برهنت هذه الدراسات على //1 ـ ان كل ثقافة تميل الى ان تنتج //2 ـ تستند الى نموذج اساسي للشخصية يتكون من مركب هذه الشخصية //3 ـ هذا النموذج الاساسي للشخصية قد يتحقق وجوده لعدد اكبر من افراد مجتمع معين وليس بالضرورة ان يتحقق لكل افراد المجتمع //4 ـ يمكن تفسير نمط الشخصية الاساسية عند كثير من المجتمعات بالرجوع الى فكرة الثقافة السائدة فيها بمعنى ان هناك نوع من الاخذ والعطاء بين الثقافة ونمط الشخصية السائد في المجتمع الانساني

المجتمع والشخصية

علاقة المجتمع بالشخصية :- 1- الجماعة الانسانية هي التي تحمل الثقافة الى الفرد /2 - جميع الافراد الذين يكونون جماعه معينة لهم صفات وخصائص مشتركة بمعنى ان العضوية في جماعة معينة ينتج عنها درجة من التشابه في شخصيات اعضائها / 3 - هي احد المحددات او العوامل التي تؤثر في تكوين الشخصية فـــ ... القيم التي تقبلها الجماعة المعينة .. والأهداف التي توضحها لأعضائها ... والأدوار الاجتماعية التي تضعها لهم والمعاني المشتركة ..هى بعض محددات الشخصية لأعضاء هذه الجماعة

ايضاً الشخصية هي مجموعة من الادوار الاجتماعية التي يقوم بأدائها الفرد في علاقته الاجتماعية

والمجتمع هو الذي يحدد الادوار الاجتماعية التي يتوقع من افراده القيام بها

هذه الادوار المختلفة التي تحددها الجماعات الانسانية تهدف الى ...

احداث توقعات سلوكية مشتركة ينتج عنها ...

عناصر مشتركة في التكوين العام لشخصية الافراد يؤدي الى ...

سهولة الاتصال والتعامل وحسن التكيف ويسر التوافق الاجتماعى

الخلاصة :- كثير من العلماء يميلون الى ابراز الدور الذي تلعبه الشخصية الانسانية عند اجراء تحليلاتهم السوسيولوجية فهم يسلمون بأن العوامل المرتبطة بالشخصية تحدد السلوك الاجتماعي للفرد لكنهم لا يعتقدون ان هذه العوامل تتمتع بنفس القدر من التأثير الذي تتمتع به القوى البنائية الموضوعية للفرد كالدخل والتعليم والمهنة

التنشئة الاجتماعية

ينظر اليها علماء الاجتماع انها العملية التي عن طريقها تتكون الشخصية الانسانية وينصاع الشخص لـــ...

معايير الجماعة التي ينتمي اليها وينتج عن ذلك ان ...

تظهر او تتبلور الذات الاجتماعية نتيجة تفاعل الفرد مع غيره من الافراد في المجتمع بالإضافة الى تفاعل الاستعدادات الفطرية التي نولد مزودين بها مع العوامل البيئية والثقافية

مفهوم التنشئة الاجتماعية

تعريف التنشئة الاجتماعية :- هي عملية التفاعل الاجتماعي التي نكتسب عن طريقها طرق التفكير والشعور والعمل الضرورية للمشاركة الفعالة داخل المجتمع

وأيضاً هي العملية التي عن طريقها نكتسب الثقافة بكل ما تتضمنه من معايير وقيم ورموز

وأيضاً هي العملية التي عن طريقها ينمي الفرد بناء الشخصية وتنتقل الثقافة من جيل الى جيل

اهمية التنشئة الاجتماعية

1 - تكسب الفرد الذات الاجتماعية ويتكون بناء شخصيته كما ان المجتمع ينقل ثقافته من جيل الى جيل / 2 - نحن نكتسب طبيعتنا الاجتماعية من خلال التنشئة الاجتماعية فالإنسان لا يولد حاملاً للصفات الانسانية ولكنه يكتسب هذه الصفات من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع الاخرين / 3 - عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر على السنوات الاولى من العمر بل هى مستمرة تبعاً للمواقف الجديدة التي يتعرض لها طوال حياته بمعنى ان عملية التفاعل ليس لها نهاية والشخصية لا تبقى ثابتة ابداً اذ ان الانسان ينمو باستمرار ويكتسب اتجاهات جديدة نحو الناس والعمل ..

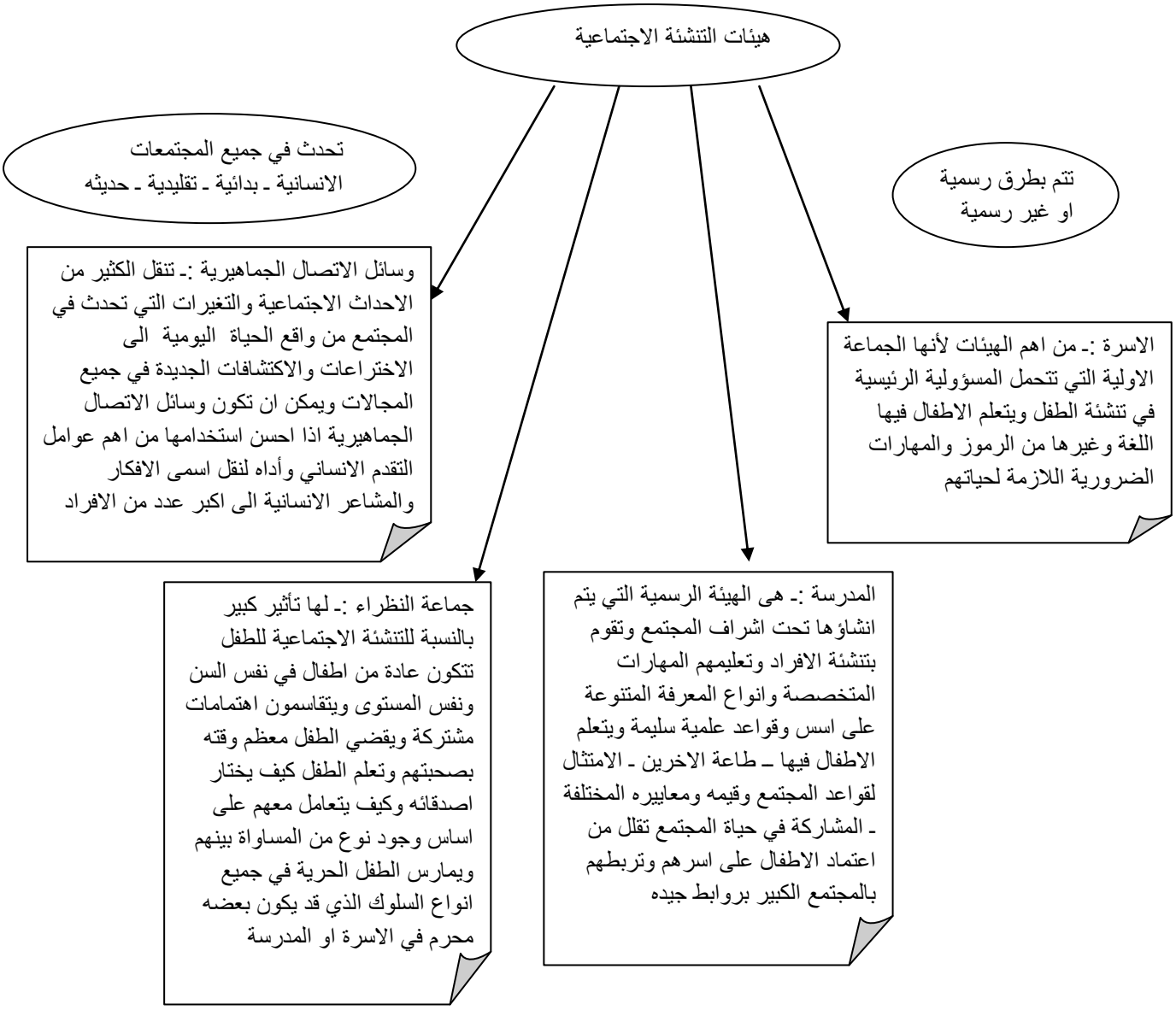

Turning point

المحاضرة العاشرة

المحاور الاساسية :-
العمليات الاجتماعية
العمليات الثقافية

العمليات الاجتماعية :- يقصد بها انماط التفاعل المتكررة التي توجد عادة في الحياة الاجتماعية

تنشأ نتيجة التفاعل بين الافراد عن طريق الاشارات واللغة

هي عمليات ترابطية تؤدي الى التقارب بين الناس او عمليات انفصالية تؤدي الى الانقسام

تشكل احد الموضوعات الاساسية التي يهتم علماء الاجتماع بدراستها وهى ليست غاية ولا ذات اهمية في حد ذاتها بل مؤقتة تؤدي الى تكوين علاقات اكثر دوام واستمرار وتسهم في استمرار الحياة الاجتماعية . وهي كثيرة ومعقدة منها ...

التعاون

هو تلك الجهود المشتركة بين فردين او اكثر من أجل تحقيق اهداف او مصالح مشتركة وله اشكال عديدة تبرز في مجالات العمل فقد يكون التعاون في عمل وظيفة معينه الجميع يقوم بنفس العمل او لتحقيق غاية عامه فكل فرد يعمل عملا متخصصاً مخالفا لما يعملة الاخر فالتعاون قائم برغم اختلاف عمل كل فرد من المتعاونين.

المنافسة

عبارة عن الجهود التي يبذلها الافراد او الجماعات من اجل الفوز اوالتفوق على بعضهم البعض والحصول على المكافآت التي تعد محدودة من حيث الكم

هي ايضاً عملية تزاحم الافراد والجماعات من اجل الحصول على نفس الاهداف او المصالح في الوقت الذي تكون فيه الفرص محدودة وهو نوعين

نوع كل فرد يسعى الى تحقيق المكسب او الهدف لنفسه كاملاً او اخذ نصيب الاسد دون الحاق الضرر بالآخرين او تدمير

النوع الاخر الصراع وهو العملية التي عن طريقها يحاول الافراد او الجماعات تحييد او الحاق الضرر او التخلص من منافسيهم . وهو ايضاً اتجاه الافراد اوالجماعات نحو التفوق اوالفوز على غيرهم من الافراد او الجماعات المعارضة وابعادهم عن المنافسة بأي طريقة ممكنه

يؤدي الى التنافر والتفكك وقد يؤدي الى تعريض النظام الاجتماعي لنوع من الخلل الوظيفي

التوافق الاجتماعي

هو عملية التراضي او الصلح بين الاطراف المتنافسة او المتصارعة سواء كانت افراد او جماعات

اشكاله

1- التوفيق او التقريب بين وجهات النظر وعن طريقه يتم الاتفاق على ان تقوم الجماعات المتنازعه بالحصول على بعض اهدافها للتخفيف من حدة الخلافات او الصراعات

2 - الوساطة التي تقوم على اساس الجمع بين الاطراف المتنازعه لايجاد الرغبة بينهم في حل حلافاتهم

3- الهدنة التي تشير الى حدوث اتفاق بين الاطراف المتنازعه على الكف عن الخلاف او الصراع على الرغم من عدم القدرة على حل المشكلات

التغيير الاجتماعي

هو العملية التي عن طريقها يحدث تحول اواختلاف او تطور سواء في البناء الاجتماعي او العلاقات الاجتماعية خلال فترة من الزمن وهو جزء من عملية اوسع هي عملية التغيير الثقافي والتي تشير الى التغير في ثقافة المجتمع

مصادرة

ذكر روبرتسون ان مصادره كثيرة ومتداخلة ومتعدده منها خارج عن نطاق الارادة الانسانية ومنها يرجع الى النشاط الانساني وبعضها للعوامل الاجتماعية والثقافية المحتلفة اهمها

البئية الجغرافية

الافكار

التكنولوجيا

التجديد الثقافي

الفعل الانساني

4- التسامح عندما يكون من الصعب ان يتنازل كل من الفريقين المتنازعين عن بعض الاهداف او المصالح التي يرغبون في تحقيقها

5- التعاقد يحدث بين مجموعتين من الافراد او الجماعات على ان يقوم كل منهما اولايقوم بعمل شيء محدد في مقابل الحصول على بعض المكاسب من المجموعة الاخرى

6 - القضاء قد يلجأ له الطرفان المتنازعان كوسيلة لحل مشكلاتهم والفصل فيها

7- الاستسلام حالة انتصار احد الطرفين المتنازعين والمغلوب ليس له الا الحضوع للشروط التي يفرضها المنتصر ويستسلم اما للقوة المادية اوللتهديد الذي يصدرعن طرف يشعر بقوته على الآخر وقد يكون استسلام للقوة العقلية اذا كان استسلام للرأي

العمليات الثقافية

هي الطرق التي عن طريقها تنتقل الثقافة وتنتشر وتتغير..فالنسق الثقافي يتغير باستمرارو يشمل التغيير الجوانب الادراكية كالمعرفة او الجوانب المعيارية كالقواعد والقيم او الجوانب المادية كالاشياء وقد تشمل جانب او اكثر او يشملها جميعاً في وقت واحد ومن اهمها ...

التجديد

هو الاختراع او الاكتشافات ويعتبر كل منها احد مصادر التغيير الثقافي في المجتمع

يعرف الاختراع بأنه طريقة مستحدثة في مزج انواع من العناصر بعضها مع بعض

الاكتشاف هو احد مظاهر التجديد التي تؤدي الى حدوث عملية التغيير الثقافي فاكتشاف مواد جديدة داخل المجتمع يؤدي الى حدوث سلسلة واسعه من المتغيرات حاصة في المجتمعات التقليدية البسيطة

المزج الثقافي

هو العملية التي تحدث بين عدد من المجتمعات المختلفة ذات الثقافات المختلفة اذا ما اتصلت بعضها ببعض فتتأثر كل ثقافة بالاخرى عن طريق اعارة واستعارة السمات الثقافية المختلفة دون ان تفقد هذه الثقافات مقوماتها ومظهرها الاصلي ودون ان تندمج احدهما في الاخرى اندماجاً كاملاً

يتم دون حدوث اختلاط بيولوجي بين الاجناس وهي عملية ذات اتجاهين اي ان هناك تأثيرات متبادلة وان كانت الثقافة الاقوى اكثر تأثير في الاضعف

الانتشار الثقافي

هو عملية انتقال السمات الثقافية من ثقافة الى اخرى ويعد من اهم عوامل التغيير الثقافي ويلعب التقليد او المحاكاه دور مهم بالنسبه لعمليات التتغيير الثقافي

لانتشار الثقافة يجب توفر عدة عناصر 1- وجود بعض السمات او العناصر الثقافية التي تستحق ان تنشر /2- ضرورة وجود مجتمع يتقبل هذه السمات او العناصر الثقافية /3- وجود طريقة او وسيلة تستعمل كأداه للنشر كالاذاعه والكتب والاشخاص الذين ينتقلون بين الثقافات المختلفة

كيفية انتشار الثقافة

1- طواعية كأن يستعير المجتمع العناصر الثقافية من مجتمع آخر /2- عن طريق الجبر والالزام كأن تفرض سلطه آمره نوعاً من الثقافة على جماعة مغلوبة على امرها

ملاحظة - النمط الثقافي الذي يلقى قبول من الجماعة يدخل في ثقافتها الكلية / وقد يصبح ايضاً عرضه للانتشار الى مجتمعات اخرى عن طريق الاحتكاك الثقافي والتفاعل بين الثقافات المختلفة / كلما زادت فترة التفاعل والاحتكاك الثقافي بين المجتمعات المحتلفة زادت الاستعارات الثقافية وبالتالي ترتفع معدلات التغير الثقافي

تابع :ـ العمليات الثقافية

التمثل الثقافي

هو العملية التي عن طريقها تحاول الجماعات ذات انماط سلوك المحتلفة ان تندمج مع بعضها البعض في وحدة اجتماعية وثقافية مشتركة بمعنى اندماج وانصهار ثقافتين او اكثر في وحدة ثقافية متجانسة من اشهر عمليات التمثيل الثقافي الثقافة الامريكية التى ظهرت نتيجة تفاعل واندماج عدة ثقافات اوروبية قديمة

العوامل المؤثرة في التمثيل الثقافي

العزلة ـ مدى التشابه الثقافي ـ مدى الاختلاف او التقارب في الصفات الجسمية ـ الاختلاط البيولوجي ـ مدى الشعور بالبعد الاجتماعي ـ مدى تكافؤ الفرص في النشاط الاقتصادي

التخلف الثقافي

التخلف الثقافي او الهوه الثقافية هو الموقف الذي يتغير فيه احد عناصر او مكونات الثقافة بشكل اسرع مما يتغير به غيرها من العناصر او المكونات الاخرى وغالباً العناصر المادية للثقافة تتغير بسرعة اكبر من تغير العناصر غير المادية برغم ان البعض يرى في معظم المجتمعات وفي غالبية فترات التاريخ ان الثقافة غير المادية تغيرت بشكل اسرع من تغير الثقافة المادية

اما مفهوم التخلف الثقافي اوالهوه الثقافية كما في كتاب التغير الاجتماعي للعالم الامريكي وليام اوجبرن الذي نشر فى1922 يرى ان

التغيرات التي تطرأ على جزء من الثقافة اللامادية كالعادات والتقاليد واساليب التفكير لا تتزامن تماماً مع التغيرات التي تطرأ على الثقافة المادية فيشهد المجتمع نتيجة لذلك نوع من التخلف الثقافي الذي يرجع الى تفاوت معدلات التغير الثقافي في الناحيتين المادية والامادية

Turning point